تفسير إبن كثير

وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ

(وأخي هارون هو أفصح مني لسانا) ، وذلك أن موسى ، عليه السلام ، كان في لسانه لثغة ، بسبب ما كان تناول تلك الجمرة ، حين خير بينها وبين التمرة أو الدرة ، فأخذ الجمرة فوضعها على لسانه ، فحصل فيه شدة في التعبير ; ولهذا قال : (واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري) [طه : 27 - 32] أي : يؤنسني فيما أمرتني به من هذا المقام العظيم ، وهو القيام بأعباء النبوة والرسالة إلى هذا الملك المتكبر الجبار العنيد . ولهذا قال : (وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا [يصدقني]) ، أي : وزيرا ومعينا ومقويا لأمري ، يصدقني فيما أقوله وأخبر به عن االله عز وجل ; لأن خبر اثنين أنجع في النفوس من خبر واحد ; ولهذا قال : (إني أخاف أن يكذبون) .وقال محمد بن إسحاق : (ردءا يصدقني) أي : يبين لهم عني ما أكلمهم به ، فإنه يفهم [عني] .